علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

خيار الدولة هو السلام وستظل حريصة عليه من أجل أن نتفرغ للبناء والتنمية وإعادة الإعمار

عدد خاص
بمناسبة عيد الوحدة
22مايو 2010م

الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى

المنعقدة في صنعاء 4 – 6 / 12 / 1984م

في إطار الجهود الأخوية التي بذلتها قيادتا الشطرين تجاه قضية اليمن الأولى والمتمثلة في إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني أرضاً وشعباً.. عقد المجلس اليمني الأعلى دورته الثالثة في صنعاء العاصمة التاريخية لليمن الموحد وذلك في الفترة من 4 إلى 6 ديسمبر 1984م برئاسة الأخوين العقيد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء.

اجتماع الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى في صنعاء عام 1984م

وفي جو ساده الشعور بالمسؤولية الوطنية، اطلع المجلس على التقرير المقدم إليه من سكرتاريته، والذي تضمن ما أنجزته اللجان المشتركة منذ انعقاد الدورة الثانية للمجلس اليمني الأعلى وما تحقق في مختلف المجالات التي تم التنسيق فيها سواء من خلال نتائج أعمال اللجان أو من خلال نتائج اللقاءات والزيارات الأخوية المتبادلة التي تمت بين المسؤولين في الوزارات والأجهزة والمؤسسات الرسمية والشعبية في الشطرين، تلك النتائج التي أبرزت تطور العمل الوحدوي وخطوات التنسيق بين شطري الوطن في عدد من المجالات الاقتصادية والزراعية والتربوية والصحية والاجتماعية وغيرها انعكاسا للقاءات الأخوية على مستوى المجلس اليمني واللجنة الوزارية المشتركة، الأمر الذي يعبر تعبيراً صادقاً وامنياً عن حرص قيادتي شطري الوطن على مواصلة السير بعزم وثبات على طريق إعادة وحدة الوطن بالطرق السليمة والديمقراطية وحتى يتحقق بذلك إنجاز من إنجازات ثورتي 26سبتمبر و14أكتوبر.

وقد عبر المجلس عن رضاه للخطوات التي أنجزت خاصة ما يتعلق منها بقطاع التنمية والتجارة والصناعة والزراعة والتنسيق لتبادل منتجات الشطرين والإعداد لمشاريع زراعية وسمكية ومشروع الربط الكهربائي بين شبكتي الكهرباء في الشطرين والمشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية الذي سيبدأ العمل في تنفيذ المرحلة الأولى منه، في بداية العام القادم وكذلك مشاريع إنشاء محطات الرصد الزلزالي ومشروع المعهد الفندقي.

كما عبر المجلس عن ارتياحه للخطوات التي أنجزت في قطاع التربية والتعليم على طريق توحيد المنهج المدرسي، ويؤكد المجلس أهمية مواصلة اللجنة المختصة مهمتها في هذا الشأن.

وعند استعراض المجلس لمجالات التنسيق المقترح أكد أهمية التنسيق في مجالات الطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية في الشطرين لمزيد من تسهيل الاتصالات بين المواطنين اليمنيين وكذلك دراسة إمكانية إنشاء صندوق يمني يختص بالمساهمة في تمويل المشاريع اليمنية المشتركة.

كما أكد المجلس عند استعراضه لنتائج أعمال لجان الوحدة أهمية استكمال اللجان لأعمالها وتم في هذا الصدد تسمية أعضاء اللجنة المشتركة الخاصة بالتنظيم السياسي الموحد.

وانطلاقاً من التنسيق بين الشطرين في السياسة الخارجية فقد استعرض المجلس تطورات الأوضاع العربية والدولية وأكد أهمية الحرص على التضامن العربي وتوحيد الجهود والإمكانيات وتسخيرها لخدمة قضاياه وان يكون للإجماع العربي دوره والتزامه لمواجهة المؤامرات التي يحيكها الأعداء.

وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية أكد المجلس ضرورة الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأهمية بذل الجهود والمساعي في هذا الاتجاه استمراراً لموقف الشطرين المبدئية والثابتة في دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع كافة حقوقه بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على الأرض الفلسطينية.

وعند استعراض الوضع في لبنان حيا المجلس الشعب اللبناني على صموده في وجه العدو الإسرائيلي، وأكد من جديد أهمية الوحدة الوطنية اللبنانية حفاظاً على الكيان اللبناني وعلى سيادته وعروبته واستقراره وعبر عن إدانته لاستمرار الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان ودعا إلى ضرورة الانسحاب الكامل للقوات الصهيونية من كل الأراضي اللبنانية وفقاً لقرارات مجلس الأمن ودون شروط.

وحول الحرب العراقية – الإيرانية عبر المجلس عن أسفه البالغ لاستمرارها ودعا إلى ضرورة الإسراع في إنهاء هذه الحرب التي عطلت الكثير من الإمكانيات والقدرات للشعبين الجارين المسلمين العراقي والإيراني واللجوء إلى حل الخلافات بالوسائل والطرق السلمية.

وباستعراض المجلس للتطورات التي شهدتها مياه البحر الأحمر ومحاولة تقويض الملاحة الدولية فيه للخطر من خلال زرع الألغام، أكد المجلس موقف اليمن تجاه تلك التطورات وأهمية الوقوف بحزم تجاه تلك الأعمال وأكد ضرورة الحفاظ على منطقة البحر الأحمر منطقة سلام وخالية من القواعد العسكرية الأجنبية وبعيدة عن التنافس والصراع الدوليين.

وحول الوضع في القرن الأفريقي أكد المجلس ان مسألة الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة هي مسؤولية دولها، كما أكد ان تسوية الخلافات فيها يجب ان تكون بالطرق السلمية.

وأعرب المجلس عن تمسكه بسياسة عدم الانحياز ومساندته للجهود التي تبذل في سبيل تقوية حركة عدم الانحياز وشمول دورها في كافة المجالات الدولية خاصة في ميدان الحفاظ على السلام الدولي وتخفيف حدة التوتر التي تعيشها العلاقات الدولية والحد من التسابق في التسلح النووي وفي إقامة نظام دولي اقتصادي عادل ومنصف يفي بحماية حق الشعوب في استثمار مواردها والاستفادة من خيراتها ويهيئ لها سبل امتلاك التكنولوجيا الحديثة وتحقيق التبادل الحر المتكافئ.

كما أكد أهمية منظمة المؤتمر الإسلامي والدور الذي يجب ان تلعبه لتحقيق مسؤولياتها في مختلف المجالات التي أنشئت من اجلها.. هذا وقد ثمن جانب الشطر الجنوبي من الوطن برئاسة الرئيس علي ناصر محمد الانجازات والمكاسب التنموية العظيمة التي تحققت في مختلف المجالات في الشطر الشمالي من الوطن والتي تعتبر مكسباً وطنياً لجماهير شعبنا في الشطرين، كما عبر عن تقديره لنتائج زيارة أخيه الرئيس علي عبدالله صالح لاتحاد الجمهوريات السوفييتية، كما ثمن جانب الشطر الشمالي من الوطن برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح والانجازات التنموية التي تحققت في الشطر الجنوبي من الوطن والتي تعتبر كذلك مكسباً وطنياً لجماهير شعبنا في الشطرين.

وقد أعرب المجلس في ختام أعمال دورته الثالثة عن ارتياحه لما تحقق بين دورتي المجلس من انجازات على صعيد إعادة وحدة شطري الوطن والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها اللقاءات الأخوية الثنائية بين المسؤولين في الشطرين أثناء انعقاد هذه الدورة، مؤكداً استمرار بذل الجهود المشتركة في سبيل تحقيق إعادة الوحدة هدف الجماهير اليمنية المناضلة وباعتبارها مصدر تطوره ونمائه واستقراره.

كما عبر المجلس عن شكره للجنة الوزارية ولسكرتارية المجلس ولكل لجان الوحدة لما قامت به من جهود منذ انعقاد الدورة الثانية للمجلس اليمني وفي متابعتها لمختلف جوانب التنسيق والتعاون بين شطري الوطن، وحث جميع اللجان على أهمية الاستمرار في زيادة فعالياتها ونشاطاتها خدمة للأهداف المرجوة.

قمة عدن – تعز

19 - 21 / 1 / 1985م

في إطار الجهود الوحدوية التي بذلتها قيادتا الشطرين تحقيقاً لطموحات وأماني الشعب اليمني، قام الأخ العقيد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام في 19/ 1/ 1985م بزيارة لمدينة عدن في الشطر الجنوبي من الوطن عن طريق البر وذلك في نطاق اللقاءات الأخوية لقيادتي الشطرين وبهدف متابعة تنفيذ قرارات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى إضافة الى مناقشة عدد من القضايا الوطنية وكذا استعراض الأوضاع العربية والدولية.

الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد يرأسان وفدي الشطرين

وقد حقق اللقاء الذي بدأ في عدن ثم استكمل في تعز بين الأخوين العقيد علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد عدداً من النتائج ذات الانعكاسات الايجابية على مسيرة العمل الوحدوي وأسهمت بجدية في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار على مستوى الوطن اليمني بأكمله.

حيث عقد لقاء بين جانبي الشطرين برئاسة الأخوين الرئيسين العقيد/ علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد وجرى خلال هذا اللقاء بحث آفاق التعاون والتنسيق بين شطري الوطن والسبل الكفيلة بتعزيز الخطوات الوحدوية.

وحضر اللقاء من جانب الشطر الشمالي الإخوة/ حسن مكي مستشار رئيس الجمهورية عضو اللجنة الدائمة ومجاهد أبو شوارب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية عضو اللجنة الدائمة والمقدم عبدالله البشيري رئيس هيئة الأركان العامة عضو اللجنة الدائمة والأستاذ يحيى العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة وعلي عبدالرحمن البحر وزير الدولة رئيس المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية عضو اللجنة الدائمة وسنان أبو لحوم عضو مجلس الشعب التأسيسي عضو اللجنة الدائمة وعلي محمد الآنسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية.

ومن جانب الشطر الجنوبي الاخوة/ العقيد صالح مصلح عضو المكتب السياسي وزير الدفاع وعبدالغني عبدالقادر عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية وعلي اسعد مثنى عضو اللجنة المركزية مدير مكتب الامين العام وعبدالقادر باجمال العضو المرشح للجنة المركزية وزير الصناعة ومحمود عبدالله عشيش وزير الدولة ومحمد علي عماية نائب وزير الخارجية وعبدالله علي عليوة النائب الأول لوزير الدفاع رئيس هيئة الأركان وعدد من المسؤولين من الجانبين.

كما عقد لقاء آخر بمدينة عدن بين الإخوين العقيد: علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء وبروح من المسؤولية الوطنية المشتركة جرى خلال هذا اللقاء استعراض سير تنفيذ قرارات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى وسبل اتخاذ المزيد من الخطوات العملية التي تعزز من وحدة الوطن، كما تم استعراض التطورات والمستجدات الأخيرة على الساحتين العربية والدولية ومواقف الشطرين إزاءها.

واستكمالاً للقاءات والمباحثات الأخوية بين قيادتي الشطرين وتجسيداً عملياً للروح الأخوية وللخطوات الوحدوية التي يقوم بها الزعيمان الرئيسان العقيد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء، وصل بعد ظهر يوم 20/ 1/ 1985م الى مدينة تعز الأخوان الرئيسان العقيد/ علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد قادمين من عدن عن طريق البر في نطاق اللقاء الإخوي بينهما والمكرس لمناقشة عدد من القضايا التي تهم شعبنا اليمني ومواصلة الجهود التي تبذلها قيادتا الشطرين من اجل إعادة تحقيق وحدة الوطن أرضاً وشعباً وكان في استقبالهما الأخوة محسن اليوسفي محافظ لواء تعز عضو اللجنة الدائمة والمقدم محمد ضيف الله قائد اللواء والمسؤولون في المحافظة وجماهير غفيرة من أبناء محافظة تعز التي احتشدت على جانبي الطريق محيية ومرحبة بالأخوين الزعيمين ومرددة الهتافات الوحدوية ومباركة اللقاءات الوحدوية.